

زار بري وسلام ووقع بروتوكول تعاون مع وزارة الاقتصاد

أبراموف: بإمكان لبنان الإفادة من الاتحاد الجمركي بين روسيا وكازاخستان وأرمينيا



حكيم

أما وزير الاقتصاد آلان حكيم، فقد أكد «أن العلاقات التي تربط بين لبنان وروسيا هي أكثر من مجرد تحقيق مصالح ومنافع اقتصادية، إنما تعبير عن صداقة منبئة نشأت بين البلدين منذ القدم وتعاطف وود متبادل واحترام عميق وثقافة مشتركة. وعليه، يكتسب الاجتماع الثالث للجنة الحكومية اللبنانية - الروسية أهمية كبيرة، وخصوصاً لتطويرها بما يساهم في تقوية التبادل التجاري بين روسيا ولبنان ورفع حجم الاستثمارات في كلا البلدين، وتعزيز علاقاتنا في مجال الثقافة والترقية والتعليم والصحة وغيرها من المجالات».

ولفت حكيم إلى أن النقاشات التي حصلت على مدى اليومين السابقين، أسفرت عن نتائج إيجابية تتلخص بما يأتي:

- أولاً: ضرورة زيادة حجم التبادل التجاري وتوسيع وتنوع التجارة في السلع والخدمات لكي تتناسب المشورات المحققة والإمكانات الموجودة لدى اقتصادي البلدين، إلى جانب أهمية تحسين التعاون البناء بين رجال الأعمال في روسيا ولبنان، كما تكثيف نشاطات مجالس الأعمال الوطنية الثنائية.

- ثانياً: البحث في سبل تحسين ولوج الصادرات اللبنانية إلى السوق الروسية.

- ثالثاً: أهمية تعزيز حجم الاستثمارات بين روسيا ولبنان لا سيما في قطاعات الطاقة الكهربائية والمياه والنقل والصناعات الغذائية وتكنولوجيا المعلومات.

- رابعاً: التكثيف على ضرورة البناء على مذكرة التفاهم بين وزارتي الطاقة المتعلقة بالتعاون في مجال النفط والغاز، والاتفاق هو الداور البارز الذي لعبه القطاع الخاص في هذه اللقاءات حيث أعربت العديد من الشركات الروسية عن رغبتها في بحث إمكان المشاركة في مشاريع تحديث منشآت الطاقة الكهربائية وبناء منشآت جديدة، والمشاركة في مشاريع التنقيب عن النفط والغاز وغيرها.

- خامساً: العمل على درس مشاريع الاتفاقات المتعلقة بالمواصلات الجوية والبحرية والبحرية بين البلدين.

- سادساً: الاتفاق على أهمية تنمية التبادل التجاري الزراعي البيئي وضرورة البدء بالمباحثات بين وزارتي الزراعة، بهدف تسهيل تبادل المعلومات حول السلع والمواد والمعدات الزراعية، كما تشجيع إقامة المعارض والمشروعات الاستثمارية الزراعية المشتركة.

- سابعاً: التشديد على أهمية إقامة مناطق صناعية في لبنان وتنمية الاستثمارات الصناعية، لا سيما الخضراء الطاقة المتجددة أو البديلة.

- ثامناً: استعداد الجانب الروسي لتقديم المساعدة الصحية التقنية المتقدمة إلى الجانب اللبناني والتعاون لتوفير الظروف الصحية الضرورية لسكان في لبنان وتعزيز الحوار المباشر بين المؤسسات والمستشفيات في كلا البلدين.

- تساعاً: أهمية التعاون بين الجانبين في مجال التعليم لا سيما لتأهيل وتطوير الحركة الأكاديمية وإقامة صلات مباشرة بين المؤسسات التعليمية في روسيا، هذا إلى جانب ضرورة تشجيع لإعداد اتفاقية اعتراف متبادل بالشهادات التعليمية والتصفية الأكاديمي.

بعد ذلك، انتقل أبراموف إلى السراي يرافقه وفد اقتصادي روسي والسفير زاسيبكين، حيث استقبله رئيس الحكومة تمام سلام، في حضور حكيم وصراف، ونسناس. كما زار أبراموف زاسيبكين ورئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة وجرى عرض العلاقات الثنائية والتعاون من البلدين.

وقع وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم مع مفوض العلاقات الروسية - اللبنانية رئيس الوكالة الفدرالية لشؤون التنظيم التقني والتكنولوجيا الكسي أبراموف، بروتوكول التعاون لتفعيل العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في حفل أقيم صباح أمس في مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي، حضره رئيس المجلس روجيه سنناس، رئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير، رئيس مجلس الأعمال اللبناني - الروسي جاك صراف، رئيس غرفة طرابلس والشمال توفيق دبوسي، السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسيبكين، وممثلون عن الوزارات.

وقبل حفل التوقيع، عقد اجتماع في مكتب سنناس راسه الوزير حكيم في حضور أبراموف وزاسيبكين إلى جانب سنناس، جرى خلاله البحث في المواضيع التي تناولتها اللجنة المشتركة من الجانبين اللبناني والروسي في اجتماعاتها المتعددة في اليومين الماضيين.

نسناس

نشوه سنناس باختيار مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعقد الاجتماع الثالث للجنة الحكومية اللبنانية لتجارة والتعاون الاقتصادي، لافتاً إلى أن اللقاء «يحمل أهمية خاصة وبشكل خطوة في توطيد العلاقات بين بلدينا، بما يعكس عمق الاهتمام الدولي بلبنان، كما يجسد حرص لبنان على الانفتاح والتعاون مع الإنشاء والأسرة الدولية».

وحيا سنناس رئيس الغرفة المدنية في روسيا الاتحادية المؤسسة الموازية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أفغيني فيليوكوف الذي يرأس اليوم «الجمعية العالمية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية»، وقال: «في هذا المجلس يلتقي القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني، ليتحاوروا ويقترحوا جميعاً ومعا، الحلول والمعالجات، وبهذا تتأمن المشاركة الجامعة، والالتزام الشامل، ما يجعل أي مشروع للمعالجة مشروع طموح وفعال».

أبراموف

ثم تحدث أبراموف مشيراً إلى «أن التعاون بين بلدينا يجب أن يتم في مختلف المجالات عبر تنظيم الملفات لكل القطاعات، علماً أن هناك قطاعات محددة يمكن العمل عليها لأنّ لها تأثيرات اقتصادية متبادلة بين البلدين، وتتعلق بتوزيع البضائع المصدرة إلى لبنان أو إلى روسيا، وبالتالي زيادة التبادل التجاري بين هذين البلدين ومنها المنتجات الزراعية والحبوب».

وأوضح أنّ «نمّة أفقاً للتعاون في مجال الأدوية والمستحضرات الطبية، كما لدى روسيا اهتمام خاص وكبير في مجال البنى التحتية لبعض المشاريع التي تطرحها الحكومة اللبنانية، سيتمكن لبنان من استغلال الخامات الطبيعية في المجال البحري والعمل بما يسمى المحطات الكهربائية المائية وكذلك قطع النقل، فالشركات الروسية التي تتعامل في النفط والغاز، تمتلك القدرات اللازمة للمساعدة في التنقيب عن النفط والغاز».

وأشار إلى أنّ «التعاون بين لبنان وروسيا قد يكون في قطاعات كثيرة منها القطاع المصرفي والنقائي والصحة والتعليم ولدى روسيا الاتحادية رغبة في العمل بهذه المجالات مع الدولة اللبنانية، شذاً على «أهمية الاتحاد الجمركي بين روسيا وكازاخستان وأرمينيا التي يمكن الإفادة منها في العلاقة مع لبنان في شأن التعريفات الجمركية».

وأبدى أبراموف لفته بالقطاع الاقتصادي في لبنان وروسيا والبنواتر الاقتصادية ورجال الأعمال في كلا البلدين، داعياً رجال الأعمال اللبنانيين إلى «المشاركة في معرض الاستثمارات في روسيا في تموز المقبل».

البناء

على طاجيكستان، ودعمت علاقاتها مع كازاخستان وتركمانستان، وتراجعت علاقاتها مع أوزباكستان، ويزداد الصراع حدة مع اقتراب موعد انسحاب قوات الناتو من أفغانستان، واستعداد روسيا لملء الفراغ.

ثانياً، ضمان السيطرة على سوق الطاقة الأوروبي: تمّ روسيا أوروبا بـ25 في المئة من احتياجاتها من الغاز. وتسعى أوروبا لتتوسع وارداتها الغازية بعيداً عن روسيا، لذا لجأت إلى غاز ونفط آسيا الوسطى كبديل ومنافس. وتبدي هذا في الدعم المطلق الذي يبديه الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لخط (نابوكو)، ليكون الغاز الآتري هو المنافس للغاز الروسي في أوروبا الوسطى والشرقية مع خطط لتوصيله لإيطاليا. كما يحاول الاتحاد الأوروبي إقناع تركمانستان وكازاخستان بالاتحاد مع خط نابوكو. من هنا كانت الاستراتيجية الروسية لمواجهة الاتفاف الأوروبي عبر التعاون مع كازاخستان، والسيطرة شبه المطلقة لشركة «غازبروم» على غاز تركمانستان وخط الأنابيب المشترك، حيث تقوم روسيا بإعادة تصدير الغاز التركياني لأوروبا عبر خطوط الغاز الروسية. فمواجهة مشاريع الأنابيب الغربية بمشاريع مضادة هو جوهر السياسة الروسية لتأكيد هيمنتها على سوق الغاز الأوروبي، ومن هنا يجب النظر إلى الاتفاق الروسي التركي لمدّ أوروبا بمصادر الطاقة عبر شركة «غازبروم».

ويظهر مشروع مخطط تنمية قطاع الغاز الروسي حتى عام 2035 أنّ حجم استثمارات شركة «غازبروم» قد يصل ما بين عامي 2015 و2035 إلى 26.803 تريليون روبل (ما يقارب 456 مليار دولار).

ومن الأمور الدالة أنّ الطاقة الإجمالية لخطوط الغاز الروسية الأوروبية الآن تبلغ 250 مليار متر مكعب سنوياً، تخطط موسكو لرفعها إلى 380 مليار متر مكعب، بينما تبلغ التوربينات الروسية 150 مليار متر مكعب فقط.



المحيط، الذي تعتبره «فضاءها الحيوي»، وخط دفاع أول عن أمنها، ميدان مصالحها. وفي هذا السياق عبر خط الأنابيب المشترك، حيث أراضي هذه الدول، ومدّ أنابيب النفط عبر أراضيها، هما أساس في حفظ أمن روسيا ومصالحها الاقتصادية ونفوذها السياسي المباشر.

تمتعت منطقة آسيا الوسطى والقوقاز بموقع استراتيجي هام وفروات طبيعية كبيرة، جعلتها مركزاً للتنافس الدولي والإقليمي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وتكتسب الطاقة أهميتها كمحرك للاقتصادات الغربية التي تعاني من أزمة اقتصادية طاحنة. ومن هنا فإنّ السيطرة على الغاز وعلى خطوط نقل الغاز بعيداً أوروبية للولايات المتحدة وروسيا. ولكن كيف نقرأ الأهداف الروسية والأميركية في السباق القائم في منطقة أوراسيا:

الأهداف الروسية

أولاً: استعادة دور روسيا في المنطقة: تعتبر روسيا المنطقة حديققتها الخلفية، ومنطقة نفوذها الحصري. حيث خضعت المنطقة للسيطرة الروسية منذ القرن التاسع عشر. وقد خرجت أذربيجان من السيطرة على مصادر الطاقة بعيداً عن الخليج العربي والشرق الأوسط، ثم في مرحلة ثانية تقليل الاعتماد على النفط الخارجي، خاصة بعد اكتشاف الغاز الحصري وكيميات كبيرة في الولايات المتحدة.

ارتفاع أسعار البنزين والمازوت وانخفاض سعر قارورة الغاز

ارتفعت أسعار المشتقات النفطية بمعدل 300 ليرة لبنانية لصفحة البنزين 98 و95 أوكتان والديزل وأويل والمازوت الاحمر والغاز، فيما تراجع سعر قارورة الغاز 200 ليرة.

جاء ذلك في قرارات أصدرها وزير الطاقة والمياه أرتور نظريان حدّد بموجبها الحد الأعلى لأسعار مبيع المشتقات النفطية في الأسواق اللبنانية على النحو الآتي:

- بنزين 98 أوكتان 25400 ليرة.
- بنزين 95 أوكتان 24800 ليرة.
- ديزل أويل للمركبات 16000 ليرة.
- مازوت احمر 15700 ليرة.
- كانز 16600 ليرة.
- قارورة غاز زنة عشرة كيلو غرامات 12100 ليرة.
- قارورة غاز زنة 12.5 كيلو غراما 14500 ليرة.
ومن المتوقع أنّ تستمر الأسعار في الارتفاع الأسبوعي المقبل، وخصوصاً أنّ سعر برميل النفط الخام البرنت الأميركي يتراوح بين 64 و65 دولاراً.

المكاتب العمالية للأحزاب: لإقرار موازنة تعيد إلى الدولة دورها

على أبواب تبني الخيارات في موازنة العام 2015، رأت المكاتب العمالية للأحزاب والقوى الوطنية أنّ على الحكومة «التزام مصالح المواطن في خيارات الموارد والإنفاق فلا مجال لسياسات ضريبية جديدة تطل حرق المواطنين في الخدمات العامة، داعية إلى إقرار «موازنة تعيد الدولة إلى دورها وواجبها في الرعاية الاجتماعية والإئتماء المتوازن ودعم القطاعات الإنتاجية لا سيما القطاع الزراعي والصناعي ما يخفف أزمة البطالة التي بلغت أعلى المعدلات عالمياً ويحد من الهجرة».

ورأت في بيان بعد اجتماعها في المكتب العمالي لحركة أمل في بيروت «أنّ الأجور المجددة منذ سنوات مسؤولة في شكل مباشر عن الانكماش الاقتصادي، وأنّ تصحيحها يجب أن يكون مساوياً للنسب التي بلغها التضخم 37 في المئة وذلك حسب الاتفاق الموقع في القصر الجمهوري عند آخر زيادة للأجور بين أصحاب العمل والاتحاد العمالي العام، وخصوصاً أنّ هذا الأمر من شأنه أن ينشط الدورة الاقتصادية إنتاجاً وتوزيعاً ويضع قطار المعالجة على السكة السلمية وضرورة الإسراع في إقرار سلسلة الرتب والرواتب بما يؤمن مطالب موظفي القطاع العام والأسلاك الأمتنية والمعلمين».

وأكدت المكاتب العمالية «على ضرورة تحسين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتطويره بما يتناسب مع حاجات العمال والعمل على رفده بالموارد البشرية وذلك حسب قرارات آخر خلوة تم عقدها للضمان بحيث أقرت النقص في الموارد البشرية بنسبة 40 في المئة وضم شرائح جديدة إلى تقديراته ومنها المزارعون، البلديات وصيادو الأسماك، وإصدار قرار البدء بتنفيذ تقديرات عناية طب الأسنان ووضع موضع التنفيذ، ضرورة مبادرة الحكومة إلى تسديد المستحقات المتوجبة للصندوق على الدولة وكذلك استعمال ما أطلقه الاتحاد العمالي العام في موضوع التغطية الصحية للمضمونين الذين بلغوا سن التقاعد وتأمين المعاش التقاعدي اللائق بهم».

ودعا المجتمعون «الحكومة إلى اعتماد خطة وطنية شاملة تضع حلاً جذرياً لمشكلة المستأجرين وإعادة النظر في قانون الإيجار الذي أوجد شرخاً بين المستأجر والمالك عبر إقامة مشاريع إسكانية ممولة تساعد العمال وذوي الدخل المحدود».

تقاطعات بين بوتين «الأوراسي»... وجينغ بينغ «طريق الحرير»

سباق السيطرة على سوق الطاقة العالمية

فارس سعد

بالتزامن مع الحراك الذي يبديه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حديثه الخلفية - أوراسيا، تسلمت روسيا اعتباراً من أول نيسان ولمدة عام كامل رئاسة مجموعة «بريكس» للاقتصادات الناشئة التي تضم إلى جانبها، البرازيل والهند والصين وجنوب أفريقيا، وما يعنيه هذا التسلم من الدور الهام لتخزين لموسكو في المرحلة المقبلة من حرب السيطرة على مصادر الطاقة، وجاء الاتفاق النووي بين إيران والسدول الست، ليضيف إلى هذا المحور الدور الجديد الذي ستلعب به طهران كوسيط لوجيستي ومركز لتخزين ومرور الطاقة، خاصة أن إيران تشكل في احتياطياتها من النفط والغاز 14 في المئة و36 في المئة من احتياطيات الشرق الأوسط، و9.3 في المئة و13.1 في المئة من احتياطيات العالم على التوالي.

ويتقاطع المشروع الروسي الأوراسي مع المشروع الصيني في تأسيس البنك الآسيوي الذي يهدف إلى تمويل «طريق الحرير الجديد» الذي يصل شرق آسيا وجنوب شرقها ببعضها ببعض وأوروبا، برأ عبر وسط آسيا، وبحراً عبر سلسلة الموانئ انطلاقاً من شرق وجنوب آسيا، وليبدأ تشهد الهجمة الغربية للانضمام إلى هذا البنك كالمنايا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا، وقد انضمت أستراليا وتركيا وكندا وحتى كوريا الجنوبية وتايوان إلى قائمة حلفاء واشنطن الذين طلبوا الانضمام إلى البنك الآسيوي. وفي هذا السياق كان توقع الرئيس الصيني شي جينغ بينغ في التاسع والعشرين من آذار الماضي أن تتجاوز التجارة مع الدول المشاركة في الخط بكين لإنشاء «طريق الحرير الجديد» 2.5 ترليون دولار خلال عشرة أعوام.

في كتابه «رقعة الشطرنج الكبرى» السيطرة الأميركية وما يترتب عليها جيواستراتيجياً»، يرى زيفيغون بريجنسكي المستشار السابق للرئيس الأميركي أوباما الرئيس جيمي كارتر بين عام 1977 و1981، يرى أنّ أوراسيا (أوروبا - آسيا) تشكل مكن التحدي السياسي والاقتصادي للسيادة الأميركية على العالم، وأنّ قوة أوراسيا تفوق بشكل كاسح قوة أميركا.

ويعلن بريجنسكي أنّ أفضل روسيا بالنسبة للأميركيين هي روسيا غير الموجودة، وروسيا المحملة التي يستغلها جيرانها.

المستأجرون تظاهروا رفضاً للقانون الجديد؛ مبادرة بري هي الحد الأدنى الذي نقبل به

بصالح المستأجر... وختم: «جنناً إلى هنا ليس من أجل التحدي بل لرفع الصوت من أجل وضع قانون عادل ومنصف، لأنّ هذا القانون يضع الناس في مواجهة بعضها البعض، مما يشكل خطراً على المجتمع ويؤدي إلى فرز طبائقي وأمهبي».

أحد أعضاء لجنة المتابعة زكي طه، فقال: «هذا القانون الأسود يخدم الشركات العقارية والمصارف ويسعى إلى التهجير، فمن لم يتجهز من الحرب الأهلية يفجره هذا القانون الظالم لمعظم الفقراء الذين يدفعون الضرائب للدولة، ونطالب الرئيس بري بسحب هذا القانون من مجلس النواب».

ودعا المجتمعون «الحكومة إلى تعديل قانون الإيجار، ونحن نرفع الصوت أمام السراي والمجلس لأنّ هدفهم ليس تهجير المستأجر. أما إذا استمر هذا القانون الجائر فسيكون لنا موقف آخر، ونحن مصرون على التحركات السلمية شرط ألا يحاولوا فرض أمور تؤذي وتضر

نظمت لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين ولجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في لبنان تظاهرة انطلقت من ساحة البربير باتجاه ساحة رياض الصلح، احتجاجاً على القانون الجديد للإيجار وحماية لحق السكن وضمان الاستقرار الاجتماعي».

والقى كاسترو عبد الله كلمة قال فيها: «نحن المستأجرين القدامى، جنناً إلى ساحة رياض الصلح لتقول إنكم لن تستطيعوا تهجيرنا من منازلنا وأنكم نسحقون إلى حرب أهلية جديدة بهذا القانون الأسود الجائر».

ولفت إلى أنّ «مبادرة الرئيس نبيه بري هي الحد الأدنى الذي يقبل به المستأجرون، ونحن نرفع الصوت أمام السراي والمجلس لأنّ هدفهم ليس تهجير المستأجر. أما إذا استمر هذا القانون الجائر فسيكون لنا موقف آخر، ونحن مصرون على التحركات السلمية شرط ألا يحاولوا فرض أمور تؤذي وتضر

تجمع رجال الأعمال اللبنانيين يدعم جمعية ONE LEBANON

يحتاجها بلدنا. هدفنا النهائي هو العمل معاً في اتجاه واحد وبناء أسس متينة من أجل مستقبل أفضل. بالفعل، نحن نواجهنا ومسؤوليتنا الاجتماعية محاولة توحيد اللبنانيين حول الاقتصاد وريادة الأعمال ولكن أيضاً حول الثقافة والموسيقى». وتضامناً منه مع قضية هذه الجمعية التي تلعب دوراً رئيسياً بالنسبة إلى الجيل الجديد، والتي تدعم في الوقت نفسه الفنانين، دعا زمكحل جميع أعضاء تجمع رجال العمال اللبنانيين إلى دعم هذه المبادرة التي سيعود جزء من عائداتها إلى أطفال شهداء الجيش اللبناني في شكل واسع.

استقبل رئيس تجمع رجال الأعمال اللبنانيين الدكتور فؤاد زمكحل وأعضاء مجلس الإدارة رئيسة جمعية ONE LEBANON السورباني تانيا تسيبس التي قامت بزيارة إلى مكتب التجمع برفقة أعضاء اللجنة التنفيذية للجمعية.

وقال زمكحل بعد اللقاء: «لبنانيا إيمان قوي في تصافر الجهود التي تبذلها مختلف الجمعيات وفي قوتها بتغيير عقلية المواطنين وتطوير بلدنا، ونحن مقتنعون بأنه يجب أن يلعب كل من القطاع الخاص والمجتمع المدني دوراً رئيسياً في عملية إعادة الهيكلة الرئيسية التي

